من اذ جاءتكم من فوقكم اي من اعلا الوادي
ومن اسفل منكم اي من اسفل الوادي واذ
اي واذكر حين زاغت الابصار اي مالت عن
سداد القصد فعل الوالي الجزع مما حصل من
الفقلة الحاصلة من الرعب وقوله تعالى وبلغت
القلوب الحناجر جمع حنجرة وهي منتهى الحلقوم
كناية عن شدة الرعب والخفقان قال البقاعي
ويجوز وهو الاقرب ان يكون ذلك حقيقة
بجذب الطحال والرئة لها عند ذلك بانتفاخهما
الى اعلا الصدر ولهذا يقال للجبان انتفخ سحره
اي رئته فلما اشتد البلا على الناس بعث الله
رسوله الله صلى الله عليه وسلم الى عيينة
ابن حصن والى الحارث عوف وهما قائدا ان
غطفان فاعطاهما ثلث ثمار المدينة على ان
يرجعا بمن معهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه فجرى بينه وبينهما الصلح
حتى كتبوا الكتاب ولم تقع الشهادة فذكر
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد
ابن معاذ وسعد بن عبادة واستشارهما
في

فيه فقال يا رسول الله اشيء انزل الله به
لابد لنا من عمل به ام امر تحبه فنصنعه ام
شيء تصنعه لنا قال لا والله بل لكم والله
ما اصنع ذلك الا اني رايت العرب قد
رمتكم عن قوس واحدة وكالوكم من كل جانب فاردت
ان اكسر عنكم شوكتهم فقال له سعد بن معاذ
يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على شرك
بالله وعبادة الاوثان لا نعبد الله ولا نعرفه
وهم لا يطمعون ان ياكلوا منا ثمرة الا قرى او بيعا
الحين اكرمنا الله بالاسلام واعزنا الله تعالى
بك نعطيهم اموالنا مالنا بهذا من حاجة والله
لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم
فقال صلى الله عليه وسلم انت وذاك فتناول
سعد الصحيفة فمحى ما فيها من الكتابة ثم قال
ليجهدوا علينا فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعدوهم محاصروهم ولم يكن بينهم
قتال الا فوارس من قريش عمرو بن عبدود
اخو بني عامر بن لوي وعكرمة بن ابي جهل
وهبيرة بن ابي وهب المخزومي ونوفل بن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)